



لا يطلب الإصلاح إلا مع وجود الفساد

ظاهرة البكاء عند الإمام زين العابدين عليه السلام

أين الحسين عليه السلام ... يا وزير التربية ؟؟؟

الشيخ الكربلائي: المشاركة في المسيرات النسوية مواساة لزينب عليها السلام وتعظيم للشعائر

مترو أنفاق في تصميم مدينة كربلاء الحديث والانتهاه منه أذار المقبل

المرأة.. وإعلامنا.. والإعلام المضاد



وفد من محافظة ميسان يزور العتبة الحسينية المقدسة



زار وفد يضم (١٢٠) شخصية اجتماعية من محافظة ميسان برئاسة وكيل المرجعية الدينية الشيخ (أحمد الأنصاري) العتبة الحسينية المقدسة والتقى أمينها العام سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) وقال (الكربلائي) خلال استقباله الوفد ان أيام عاشوراء تعتبر امتداد لحزن آدم عليه السلام على هابيل وكذلك امتداد حزن يعقوب على يوسف عليه السلام وامتداد لحزن فاطمة عليها السلام على أبيها النبي الاعظم عليه السلام وامتداد لحزن الامام السجاد عليه السلام على أبيه سيد الشهداء عليه السلام.

واضاف ان الذين يأخذون من سيرة الامام الحسين عليه السلام ويحولوها الى واقع هؤلاء هم الذين سيلتحقون بركب الامام الحسين عليه السلام مبينا ان شيعه اهل البيت في العراق التزموا بتعليمات المرجعية الدينية خلال السنوات الماضية بحيث حفظوا العراق من الحرب الاهلية ن جانبه قال وكيل آية ام العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في محافظة ميسان الشيخ (أحمد الأنصاري) في تصريح للأحرار ان الوفد القادم من محافظة ميسان يشارك اليوم الملائكة في زيارة قبر الامام الحسين مبينا ان الملائكة ورواح الانبياء تأتي لتشارك الزائرين في كربلاء من خلال زيارتها قبر الامام الحسين عليه السلام.

موكب حسيني يجمع العرب والأكراد في السليمانية



نظم جامع حسينية الحكيم بالسليمانية في العاشر من المحرم لهذا العام موكبا حسينيا سار فيه المئات من سكان المدينة وضواحيها من أتباع اهل البيت عليه السلام. وقال إمام وخطيب حسينية الحكيم حسين خوشناو : ان المراسيم الحسينية تقام منذ سقوط النظام السابق الذي كان يحظرها نتيجة ازدياد الأسر الشيعية في المدينة، مضيفا أن المراسيم تقام بكل حرية وبمشاركة من كافة القوميات في العراق. وانطلق الموكب الحسيني من شارع مولوي الرئيسي للمدينة ليستقر في جامع حسينية الحكيم بمشاركة مواطنين من فئات عمرية مختلفة، ومن القوميتين العربية والكردية. وقال حسين هبسي (٣٠ سنة) إن المواطنين من الطائفة الشيعية في السليمانية يشاركون كل عام في الطقوس الخاصة بالطائفة الشيعية، مشيرا إلى أنه يشارك كل عام في المراسيم منذ اختياري العيش في السليمانية بعد سقوط النظام السابق. وقالت روى رمضان (٢٥ سنة) التي كانت تضع علم إقليم كردستان العراق على كتفيها إن الحسينين عليه السلام حبيب كل القوميات وكل الطوائف، مضيئة نحن نريد أن نتعلم منهج الحسين عليه السلام في الحياة.

يذكر أن أول حسينية شيدت في مدينة السليمانية عام ١٩٩٦م قام ببنائها الاتحاد الوطني الكردستاني باسم جامع حسينية الحكيم، وهي الحسينية الوحيدة في المحافظة وتقام فيها الصلاة وخطب الجمعة.

اخبار محلية وعالمية

العتبة الحسينية المقدسة تتكفل بعلاج الطفلة (شمس هشام العبيدي) خارج العراق



قررت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التكفل بعلاج الطفلة (شمس هشام فاضل العبيدي) من اهالي بغداد الرصافة خارج العراق. وقال مسؤول لجنة الحوار والتنسيق في العتبة الحسينية (جمال الدين الشهرستاني) في تصريح للأحرار: ان أمين عام العتبة الحسينية الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) قرر ان تتكفل العتبة المقدسة بجميع نفقات علاج الطفلة المصابة بفقدان البصر نتيجة اصابتها في تفجير ارباعي عام ٢٠٠٦م. وقال (الشهرستاني) ان العتبة رصدت مبلغا اوليا مقداره (١٥) مليون دينار من اجل علاج بصر الطفلة (شمس) في احدى مستشفيات الهند، مبينا ان الاجراءات القانونية جارية على قدم وساق من اجل سفر الطفلة المصابة إلى الهند. ن جانبه أوضح (فاضل كريم العبيدي) جد الطفلة (شمس) ان حفيدته تعرضت يوم ٢٣/١١/٢٠٠٦م إلى حادث تفجير ارباعي في مدينة الصدر قرب منطقة الحي استشهدت على إثرها والدتها وفقدت هي بصرها، مبينا أن عائلتها عالجتها عدة مرات في مدينة الطب وفي إيران ولكن دون جدوى، حتى قامت قناة (الحرية عراق) بعرض حالتها على شاشة التلفاز فشاهداها معتمد السيد السيستاني في كربلاء واستدعانا لرؤيتها ومتابعة حالتها الصحية، وقرر بعد الفحوصات الطبية من قبل بعض الاختصاصيين بأمراض العيون في كربلاء إرسالها إلى إحدى المستشفيات في الهند لعلاجها وعلى نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

إعفاء العقار من الضريبة في حال بقاءه خاليا لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر

صادق مجلس الرئاسة العراقية على قانون تعديل قانون ضريبة العقار يتضمن إعفاء العقار من الضريبة في حال بقاءه خاليا لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، حسب بيان رئاسي.

وذكر البيان أن مجلس الرئاسة صادق في جلسته على قانون تعديل قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩.

وتضمنت المصادقة، وفقا للبيان، مادة يعفى فيها العقار من الضريبة في حال بقاءه خاليا لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبصورة مستمرة، ويطلب مالك العقار تقديم إخبار تحريري إلى السلطة المالية بالخلو خلال ٣٠ يوما من تأريخه ويتحقق الإعفاء من الأول من الشهر الذي يلي تاريخ تسجيل الإخبار، وعلى مالك العقار تقديم الإخبار عند إشغال العقار.

خمس لوحات فنية تفوز في معرض لرسوم الاطفال التشكيلية في كربلاء لعرضها بمعرض في لندن

اقيم على ساحة بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة مسابقة للرسم التشكيلية جسدت واقعة الطف الخالدة بأنامل الأطفال الموهوبين في المحافظة والذي جاء ضمن فعاليات معرض الحسين عليه السلام الوثائقي المقام حاليا في كربلاء.

وقال الدكتور صاحب الحكيم مؤسس المعرض والمشرف على المسابقة ان فكرة المسابقة جاءت من اجل ابراز طاقات الاطفال الموهوبين في المحافظة في مجال الرسم.. وواضاف شارك في هذه المسابقة عدد من



وفد من مجموعة شركات آل بو خمسين السعودية تزور كربلاء للاستثمار فيها

قال نائب رئيس هيئة الاستثمار في كربلاء (جمال الحاج ياسين) ان وفدا سعوديا أعلن خلال زيارة قام بها الوفد الى المدينة عن رغبته في إقامة مشاريع استثمارية في محافظة كربلاء لاسيما المشاريع الصناعية والسكنية والسياحية كونها من أفضل مناطق الاستثمار في العراق.

وأضاف ان الوفد ترأسه رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات آل بو خمسين السعودية وعدد من رؤساء الشركات الفرعية المتوزعة ما بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

من جانبه قال رئيس مجلس إدارة المجموعة للأحرار: ان كربلاء تتمتع بمزايا كثيرة تجعلها محط انظار المستثمرين العرب والأجانب على حد سواء، مؤكدا على وجود منافسة بين الشركات الكبرى للدخول الى العراق لغرض الاستثمار خاصة في كربلاء نظرا لقدسيتها وموقعها الجغرافي الذي يصلح لإقامة العديد من المشاريع السياحية.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مهتل المرجعية الدينية العليا يوم ١٩ محرم ١٤٣٠ هـ الموافق ١٦/١/٢٠١٩ م

الشيخ الكربلائي يدعو لوضع بدائل عن ثروة النفط ومنها السياحة الدينية



المقدسة وتطويرها وإعمارها، اتخاذ الإجراءات الأمنية الكفيلة بحفظ الأمن للزائرين وأود التذكير بحادثة تفجير الكاظمية إذ من الضروري معرفة الأسباب الحقيقية لهذا الحادث الأليم ومعالجته بحيث لا يتكرر هذا الخرق.

وذكر ممثل المرجعية الدينية العليا في ختام الخطبة الأخوة المؤمنين الحسينيين الاتهام بالعبادات شاكرًا في ذات الوقت الأخوة الحسينيين الذين اشتركوا في عزاء طويريج مؤكداً على: ضرورة الاهتمام بأداء الصلوات في أول وقتها، والتخلق بأخلاق أهل البيت، ووعي المبادئ السامية للإمام الحسين (ع) وأصحابه، فهناك ممن يشترك في هذه المواقب ولكن لا تجد أي أثر لأخلاق الإمام (ع) في سيرته وسلوكه ومنها التضحية والإيثار وحب الآخرين.

١- الابتعاد عن النفقات غير الضرورية والاقتصر على ما هو أهم وضروري من الأعمار وتقديم الخدمات.

٢- يرجى من الحكومة الموقرة التفكير الجدي والدراسة العاجلة لوضع بدائل عن ثروة النفط تكون معاضدة لمدخول هذه الثروة، إذ انه في هذه السنة كان هناك خزين من المال من العام الماضي ولكن في عام ٢٠١٠ م ربما ستكون هناك صعوبات كبيرة إزاء موازنتها، وأشار إلى عدد من تلك البدائل منها: **أولاً:** العمل لتطوير إنتاج النفط وزيادة والإسراع في وضع القوانين والآليات وتفعيل الاستثمار للحقول غير المستثمرة وتطوير الإنتاج للقوى العاملة.

ثانياً: تفعيل السياحة الدينية فهناك مردودات دينية عقائدية واجتماعية وحضارية لهذه الزيارات فلا بد من اتخاذ الخطوات الكفيلة لتفعيل هذه السياحة إذ أن لها مردوداً كبيراً يشكل نسبة معتداً بها لدى الكثير من الدول ومن جملة هذه الخطوات: **أ- تشكيل هيئة عليا للسياحة** من عدة وزارات (الخارجية، الداخلية، السياحة، المالية) وتقوم بوضع آلية دقيقة ومريحة للزائرين وتسهيل وصول أعداد كبيرة منهم لأداء مراسم الزيارة، ومن الضروري اتخاذ الخطوات العملية لتجنب الزائرين الصعوبات في الحصول على تأشيرة الدخول فهناك للأسف الشديد إجراءات متعبة جداً لكثير من الزائرين وهم يشكون من ذلك وقد تسرب الفساد المالي والإداري في هذا الميدان، **ب- تخصيص مبالغ مناسبة لتوسعة العتبات**

أهمية الانتخابات في حياته وكيف يدفع الشبهات، وأهميتها نابعة من كونها فرصة للتغيير نحو الأفضل.

وأكد إن المرجعية الدينية العليا تقف على مسافة واحدة من جميع الكيانات السياسية والمرشحين وهي لا تدعم أية قائمة أو أي مرشح وكذلك ممثلها... وكل كيان أو مرشح يدعي أن المرجعية الدينية العليا أو ممثلها يدعمون قائمة معينة أو مرشحا معيناً فهو غير صحيح..

وقدم سماحة الشيخ مجموعة من النصائح الخاصة بالمواطنين الذين سيدلون بأصواتهم في تلك الممارسة، وهي كما يلي: **١- الاستدلال** من خلال اللافطات التعريفية عند كل وكيل للمواد الغذائية عن اسم ومكان مركز الاقتراع الصحيح إذ للمواطن

٢- كيفية التصويت الصحيح إذ للمواطن خياران: **أ- التصويت لكيان سياسي معين** بإشارة واحدة.

ب- التصويت لمرشح معين ضمن الكيان السياسي التابع له بإشارتين.

٣- ضرورة الفحص والتحري عن الأكفأ والأنزّه والأكثر إخلاصاً وغيره على دينه ووطنه ومصالح شعبه، ومن لا يبحث عن المكتسبات المادية.

والأمر الثالث الذي تطرق له سماحة الشيخ الكربلائي في الخطبة هو رفع مجموعة من التوصيات إلى الإخوة المسؤولين بمناسبة عرض موازنة عام ٢٠٠٩ م حيث قال: بمناسبة عرض الموازنة لعام ٢٠٠٩ م على مجلس النواب، فيرجى ملاحظة ما سبق أن أكدناه، وهو ..

استهل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٩ محرم ١٤٣٠ هـ الموافق ١٦/١/٢٠١٩ م خطبته بالتعرض إلى معاناة الشعب الفلسطيني في غزة هذه الأيام قائلاً: مضت أكثر من ثلاثة أسابيع والشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة يتعرض لهجوم بريري وحشي من قبل الكيان الإسرائيلي، ويسقط فيه المئات من الأطفال والنساء وكبار السن ضحايا لهذا الهجوم حيث بلغ عدد الشهداء أكثر من ألف شهيد والجرحى أكثر من ٥٠٠٠، وما يزال الموقف العربي والإسلامي في وضع لا يحسدون عليه... ومن المؤسف أنه وعلى الرغم من كثرة عدد وعيد العرب والمسلمين لم يصدر لحد الآن أي موقف فعال يؤدي إلى إيقاف هذه المجزرة، ونحن نطالب الدول العربية والإسلامية التحرك الجاد والفعال لإيقافها وكذلك بذل الجهود لتقديم المساعدات الإنسانية ولو بجدها الأدنى.

ولأهميتها وقرب موعدنا تطرق سماحته إلى قضية انتخابات مجالس المحافظات فقال: نؤكد موقف المرجعية الدينية العليا على ضرورة مشاركة المواطنين بصورة واسعة وفعالة في الانتخابات القادمة من خلال حضورهم في مراكز الاقتراع والاطلاع منذ الآن على كيفية الاقتراع الصحيح بما يجعل صوت المواطن مقبولاً في الانتخاب، كما لا بد أن يدرك المواطن

أين الحسين (ع) ... يا وزير التربية؟؟؟

ما إن زال الطاغوت الجاثم على صدر العراق حتى تنفس الشعب الصعداء متأملاً إصلاحاً على كل المستويات (السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات الأخرى) وقد وقفت جموع الشر والإرهاب بكل ما أوتيت من قوة بغية إيقاف عجلة التقدم والعمران والأمن والاستقرار في هذا البلد المظلوم، ولله الحمد فقد استطاعت القوى الخيرة من المخلصين لهذا البلد الوقوف بحزم وقوة بوجه تلك التيارات الظالمة والقضاء على الإرهاب وإعادة العراق إلى الحضيرة الدولية على أكمل وجه وبكامل قواه مجتازين أشكالا من العثرات ومتجاوزين مختلف الكبوات التي اعترضت طريقهم.

واليوم وبعد دخولنا في العام السادس لسقوط الصنم الصدامي لم نر هناك

تعليمونها إلى الأجيال وإلى متى نعيد تصحيح الأفكار لدى أطفالنا ؟

٣. إذا كانت وزارة التربية تحت سلطتكم وأنتم من أتباع أهل البيت (ع) ورئاسة الحكومة من نفس الخط والتوجه فلماذا لا يتم التغيير علماً أن هذا التغيير لا يخالف الدستور وهو حق مشروع لأكثر من ٧٠% من الشعب العراقي، وكما تعلمون أن هنالك ما يقارب تسع محافظات نسبة أتباع أهل البيت فيها يتجاوز ٩٠% فمتى يحصلون على حقهم المشروع في درج تاريخهم في مناهجهم الدراسية ؟

وختماً أقول أن أي شخص يتصدى إلى موقع من المواقع الهامة التي تمس حياة المجتمع ودينه وتاريخه يجب عليه أن يكون على مستوى المسؤولية، فالوزارة والحكومة ليست كراسي أو مناصب سامية لنيل مكاسب ضيقة بل هي مكان مقدس لخدمة المجتمع وبناء الأجيال وكيف

نستطيع أن نبني جيلاً صالحاً ونحن نبعد عن تاريخه من خلال مناهج دراسية فيها الكثير من الزيف والتضليل، فمن حق أبناءنا أن يدرسوا ثورة الإمام الحسين (ع) ونهجه في التغيير بدل أن يقرءوا تاريخ القمع وصلاحيات الدين الأيوبي وتصوير المفسدين كصلحاء لأبنائنا مثل حكام بني أمية وبني العباس وغيرهم من الذين شوهوا صورة الدين بطغيانهم.

فيجب على كل متصد أن يكون أميناً ومن الأمانة على وزير التربية أن يعطي حق أتباع أهل البيت (ع) في نشر تراثهم وهو خير ورحمة لكل المسلمين في العراق وخارجه، والحسين (ع) نور يهتدى به وهو (مصباح الهدى وسفينة النجاة) فحري بنا أن نستلهم الدروس والعبر من هذا النور الإلهي بدلاً من تهميش ثورته وتغييبها من مناهجنا الدراسية.

أبو باقر الموسوي

لا يطلب الإصلاح إلا مع وجود الفساد



مبطلات الصلاة

– مبطلات الصلاة أحد عشر أمراً:

١ – أن تفقد الصلاة شيئاً من الأجزاء أو مقدماتها على التفصيل المتقدم في المسائل المتعلقة بها .

٢ – أن يحدث المصلي أثناء صلاته ولو في الأوقات المتخللة فإنه يجب بطلانها ولو وقع سهواً أو اضطراراً بعد السجدة الأخيرة على الاحوط .

٣ – التكفير في الصلاة وهو أيضاً مبطل لها – في غير حال التقية – على الاحوط سواء قصد به الجزئية أم لا ، والتكفير هو أن يضع المصلي إحدى يديه على الآخر خضوعاً وتأديباً ، ولا بأس بالوضع المزيور لغرض آخر كالحك ونحوه .

٤ – الالتفات عن القبلة لا عن عذر بحيث يوجب الإخلال بالاستقبال المعتبر في الصلاة ، وأما الالتفات عن عذر كسهو أو قهر كريح ونحوه فإما أن يكون فيما بين اليمين واليسار وإما أن يكون أزيد من ذلك ومنه ما يبلغ حد الاستدبار .

أما الأول فلا يوجب إعادة – فضلاً عن القضاء – ولكن إذا زال العذر في الأثناء لزم التوجه إلى القبلة فوراً .

وأما الثاني فيوجب البطلان في الجملة : فإن السأى إذا تذكر في وقت يتسع للاستئناف ولو بادره ركعة من الوقت وجبت عليه إعادة الصلاة فلا ، وإن تذكر بعد خروج الوقت لم يجب عليه القضاء وأما المقهور فإن تمكن من إدراك ركعة بلا التفات وجب عليه الاستئناف وإن لم يتمكن أتم صلاته ولا يجب عليه قضاؤها .

هذا في الالتفات عن القبلة بكل البدن ويشترك معه في الحكم الالتفات بالوجه إلى جهة اليمين أو اليسار التفاتاً فاحشاً بحيث يوجب لبس العنق ورؤية جهة الخلف في الجملة ، وأما الالتفات اليسير الذي لا يخرج معه المصلي عن كونه مستقبلاً للقبلة فهو لا يضر بصحة الصلاة وإن كان مكروهاً .

٥ – التكلم في الصلاة متعمداً ويتحقق بالتلفظ ولو بحرف واحد إذا كان مفهماً أما لمعناه مثل (ق) أمراً من الوقاية أو لغيره كما تولفظ بـ (ب) للتلقين أو جواباً عن سؤاله عن ثاني حروف المعجم ، وأما التلفظ بغير المفهوم مطلقاً فيترك الاحتياط بالاجتناب عنه إذا كان مركباً من حرفين فما زاد .

ولا فرق فيما ذكر بين صورتي الاختيار والاضطرار على إشكال في إطلاقه ، وقد استثنى من ذلك ما إذا سلم شخص على المصلي فإنه يجب عليه أن يرد سلامه بمثله بأن لا يزيد عليه وكذا لا يقدم الظرف إذا سلم عليه مع تقديم السلام على الاحوط بل الاحوط الأول أن يكون الرد مماثلاً للسلام في جميع خصوصياته حتى في التعريف والتنكير والجمع والإفراد فإذا قال (السلام عليك) رده بمثله وكذلك إذا قال (سلام عليك) أو (سلام عليكم) أو (السلام عليكم) نعم لو سلم عليه بصيغة الجواب أي (عليكم السلام) جاز له الرد عليه بأية صيغة كانت .

ثم إن هذا الاستثناء يختص بما إذا وجب الرد على المصلي ، وأما فيما إذا لم يجب عليه كان رده مبطلاً لصلاته ، وهذا كما إذا لم يقصد المسلم بسلامته تحية المصلي وإنما قصد به أمراً آخر من استهزاء أو مزاح ونحوهما ، وكما إذا سلم المسلم على جماعة منهم المصلي فرد عليه واحد منهم فإنه لا يجوز للمصلي أن يرد عليه سلامه ولو رده بطلت صلاته .

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردنا نصاً كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع لديني الأعلى سماحة آية العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

وبعد أن جاءه خبر استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام خطب في صحبه وجعلهم في حل ، فرحل من رحل وبقي من بقي ، إلى ليلة واقعة الطف بعد أن تيقن الإمام الحسين عليه السلام أن كل السبل السلمية استنفذت مع الأعداء وثبتت الحجة عليهم التفت إلى أصحابه وأذن لهم أيضاً بالرحيل لكن الأصحاب الخلف ثبتوا .

من تلك الوقائع يمكن أن نستخلص أن صاحب المبدأ لا يمكن أن يتنازل عن مبدئه وعن إصلاحه وإن لم تأت الظروف معه لأنها رسالة .

وقد يسأل أحد ما هي فائدة الإصلاح التي حصل عليها الحسين عليه السلام ؟ خصوصاً بعد ما حصلت تلك المجزرة التي لا مثيل له في كل بقاع الدنيا ، وقتل الحسين عليه السلام وسبيت عائلته أمام كل المسلمين في البلاد ، فما هي ثمرة ثورته عليه السلام ؟

أن من أهم النتائج المنظورة هي أن العالم اليوم يطأ طئ رأسه لإمام الحسين عليه السلام وأن كل من يريد أن يرى حقاً أتى للإمام الحسين عليه السلام ومن جملة النتائج قضية التثقيف التي حصلت عن طريق المنبر ، فبعد واقعة الطف حشد الأئمة كل جهودهم من أجل الحسين عليه السلام فلا يوجد إمام لم يتحدث عن الحسين عليه السلام ، فأنجحت حالة تسمى حالة المنبر الحسيني كحالة من المدرسة السيارة التي ثقت جمهور المسلمين في قضية واقعة الطف وحفظتها لنا ، وليس هي فقط وإنما أصول المذهب وكل ما يتعلق بالتعاليم التي أرادها الأئمة عليهم السلام وإن لم يكن إلا هذه لكفى ، فإمام المنبر موجوداً ففكر الحسين عليه السلام موجود والباطل يمكن أن يشخص من خلاله .

أما ممارسة الشعائر المتعلقة بالإمام الحسين عليه السلام بمعناها العام كشعائر شعبية جماهيرية لا يمكن القضاء عليها إطلاقاً لأنها لا تنحصر في طائفة محددة وإنما سعة الرقعة البشرية التي تمارسها تعبيرا عن استعجاب الحال على الحاكم مهما كان جائراً وكلما حاول أن يقضي عليها تولدت أكثر وأكثر وفي أماكن مختلفة ولو كانت الشعبية مختصة بطائفة ضيقة جداً لما كتب لها البقاء على هذا المستوى أصلاً ، وكيفنا مثلاً أننا هنا في العراق كلما قسا الظرف وطغى السلطان وهذأت الأوضاع تضرجت في مكان آخر وتبقى والعدو ينتهي .

إن حالة الانجذاب للإمام الحسين عليه السلام هذه تعطي درساً أن المسألة وراءها سر ولن تنقطع هذه الحالة الوجدانية التي نعيشها الآن والتي هي من ثمرات فاجعة الطف .

❖ مستقاة من الخطبة الدينية لصلاة الجمعة بإمامة السيد أحمد الصافي في ٩-١-٢٠٠٨م

لعل من الصعب الحديث عن واقعة الطف وعن سيد الشهداء عليه السلام حديثاً يكون فيه جنبات تفصيلية عن كل ما يتعلق بالفاجرة الأليمة ، ولكن لنأخذ جانباً منها وهو : ماذا أراد الإمام الحسين عليه السلام من هذه النهضة ؟ وما هي دعوته ؟

لا شك أن هناك صورة في أذهان المسلمين أن الخلافة التي كانت موجودة هي عبارة عن خلافة إسلامية ، استصحاباً للحالات السابقة أو لا انتهاء عصر الجاهلية بمجيء النبي عليه السلام وتصديه للأمر وبالنتيجة فالذي يتصدى بعده قطعاً تحسب حركاته وسكناته على الفكرة العامة للدين ، وتبعاً لذلك الوضع السائد فلا يمكن أن ينسلخ عن الإسلام حتى من كان في عصر الخلافة الأموية ، فعندما

أدت زينب عليها السلام بعد الواقعة قاتلت للطاغية يزيد (لعنه الله) : (بدين جدي ودين أبي اهتديت أنت وأبوك إن كنت مسلماً إلا أن تدين بغير ديننا) ، وما دام الوضع هكذا آنذاك ، فما هو موقف الحسين عليه السلام في رفض الوضع القائم ؟ .

عندما أراد الإمام الحسين عليه السلام الخروج اعترض عليه قسم من باب الاعتراض وقسم أشبه بالاستفهام ، فقال لهم ومن بينهم لأخيه محمد بن الحنفية : (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً) ، وهذا النفي السلبي منه عليه السلام (أنا غير أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً) تبعه جانب ثبوتي مثلاً بالإجابة عن السؤال : ما هي دعوتك ؟ فقال : (وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) ، أي في المنظومة الإسلامية وليس في سواها ، كما أن الإنسان لا يطلب الإصلاح إلا مع وجود الفساد ، ومن أجل ذلك أردف بقوله : (أريد أن أمر بما المعروف وأنهى عن المنكر ، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد علي هذا صبر حتى يقضي) بيئي وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين) .

من هنا يتضح أن الإمام عليه السلام كان مصلحاً ولكن من نوع فيه خلفية تربوية تنأى بنفسها عن الشتيمة والسياب وتنأى عن استعمال العنف مع الإصلاح ، وبالنتيجة كانت للإمام وظيفتان الأولى : أن أدعو للحق فمن تبعني فيها ، والوظيفة الثانية إذا لم أجد استجابة أصبر إلى أن يقضي تعالي بيئي وبينهم ، ولا توجد حالة ثالثة ممثلة بالتنازل ، كما يؤكد ذلك كتابه لبني هاشم : (من لحق بي منكم استشهد ، ومن تخلف لم يبلغ الفتح) ، ومقولته الشريفة لأهل مكة : (من كان فينا بأدلاً مهجته موطننا على قاء نفسه فليرحل معنا ، فإني راحل مصباحاً إن شاء تعالي) ، وعندما أرسل مسلماً عليه السلام قال له : (إني موجهك لى أهل الكوفة وسيقضي) في أمرك ما يحب ويقضى) .



محطات مضيئة من حياة السيدة رقية عليها السلام

هذا هو الصرح المرمود مرقية
لرقية بنت الحسين الطاهرة
سيظل مرقدها متاراً للهدى
يهدي الذوات من النفوس الحائرة
وترى الملائك خشعاً من حوله
كجـ جـ جـ جـ جـ جـ جـ جـ جـ جـ جـ
هذي اليتيمة من سلالة حيدر
طابت أرومتها فأضحت نادرة

الحياة وارتحلت إلى المألى الأعلى مع جدتها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ..

هي الطفلة ذات السنوات الخمس، والتي شهدت مع والدها الحسين والعرة الطاهرة تلك الملحمة العظيمة .. تلك القسوة في التعامل معهن كسبايا .. لا يذكر لها من أخبارها الكثير .. سوى قليل يمكن منه استشفاف عظمة تلك الطفلة رغم سنها الخمس! أحدها .. أثناء مسير قافلة السبايا بعد أن غابت الشمس، توقفت القافلة قليلاً، وحين أرادوا إكمال المسير .. وجدوا الرمح الذي كان عليه رأس الإمام الحسين ثابتاً في الأرض لا يتحرك .. رغم محاولات حامله أن يحركه أو ينتزعه فلم يستطع .. فاستعان بمن كان معه فلم يفلحوا ..

فلجأوا للإمام السجاد سائلين فأمر عمة السيدة زينب بتفقد الأطفال، وتؤكد من عدم فقدان أحدهم، فأخذت تتفقدهم واحداً واحداً فاكشفت فقدان الطفلة (رقية)، فأخبرت الإمام زين العابدين علي السجاد بذلك، فأخبر الإمام السجاد الجنود أن الرأس لن يتحرك قبل العثور على الطفلة .. وحين بحثوا عنها ولم يجدوها .. أشار عليهم الإمام أن يبحثوا في الحية التي ينظر إليها الرأس الشريف، وحين توجهوا وجدوا الطفلة نائمة تحت فيء نخلة بعد أن تعبها السير المتواصل، فجاءها أحد الجنود وأيقظها برفسة من رجليه ثم ضربها بسوطه، وبعد أن عاد بها احتضنتها السيدة زينب ومسحت دموعها، وعند ذلك تحرك الرمح من مكانه.

ثم قصة وفاتها .. وهي الأشهر عنها .. وقد كانت خلال ملحمة كربلاء تعالج من المرض دون علم بما جرى لأبيها الحسين

والدها الحسين بن علي وأماها شاه زنان ابنة يزدجرد وبهذا تكون السيدة رقية أخت الإمام السجاد ..

كان عمر السيدة رقية حين شهادتها ثلاث سنين، فقد كانت حبيبة ومهجة وعزيرة قلب الحسين .. وبسبب أن كل وقائع أرض الطف مؤلمة ومحزنة إلا أن الوداع الأخير وهو وداعه مع عزيزة قلبه الصغيرة رقية أكثر حزنًا وأشد لوعة وإيلامًا على قلوب المؤمنين.

ويقلب يحمل الأسى والأنين ويصوت مدو على مدى السنين، فلنتصور كيف احتملت هذه الطفلة اللوعة والحزن بسبب فراق أبيها الحسين فبعد مقتل سيد الشهداء جاءوا إليهم بالماء سألت الساقية عن والدها فانه خرج عطشاناً إلى الميدان فهل سقوه شربة ماء، فأجابها لقد سمعته إلى اللحظات الأخيرة وهو ينادي: أسقوني شربة ماء ..

وهي من بيت النبوة ومعدن الرسالة فقد تربت ونشأت في بيت يقيم الصلاة في أوقاتها، فعندما يحين وقتها تفرش السجادة وتنتظر والدها ليصلي ولكن يوم العاشر وفيما هي على ذلك الحال إذا بشمر اللعين يدخل الخيمة وعندما سألت عن والدها أمر اللعين غلاماً بضرب رقية فامتنع الغلام فجاء اللعين بنفسه لطمها على وجهها لطمه علم ما صنعت هذه اللطمة بأهل السماء ..

وفي ليلة عندما كانت نائمة إذا بها رأت والدها في المنام فقامت من منامها ونادت أين أبي فضح النسوة والأطفال بالبكاء والنحيب فانتبه يزيد من نومه وعندما عرف الخبر أمر بأن يأتوا بالرأس إليها وجعلوه في حجرها ففزعت الصبية وبكت حتى أغمى عليها فقال الإمام السجاد إلى عمة ارفعي الطفلة فقد فارقت

وفي الشام حين شفيت .. قامت بما هي معتادة عليه من إعداد السجادة لوالدها .. وقبت الصلاة .. وانتظرتة كثيراً دون جدوى .. فظلت تسأل عنه وهي تبكي .. ونساء أهل البيت في حيرة بما يخبرنها وحين سمع نداءها يزيد .. سألت عما تطلبه، فأجيب بأنها تطلب والدها الحسين .. وهنا أرسل لها الرأس على طبق وهو مغطى .. فجاءوا بها لرأس الشريف إليها مغطى بمنديل فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقال: ما هذا الرأس؟ قالوا: إنه رأس أبيك، فرفضته من الطشت حاضنة له وهي تقول: يا أبتاه من الذي خضبك بدمائك؟ يا أبتاه من الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه من الذي أيتمني على صغر سني؟ يا أبتاه من بقي بعدك نرجوه؟ يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر؟ ثم إنها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديداً حتى غشي عليها .. وهنا قال الإمام السجاد لعمة زينب: يا عمة ارفعي رقية عن رأس أبيها فقد فارقت الحياة .. فلما رأى أهل البيت ما جرى عليها أعلوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكذلك فعل كل من حضر من أهل دمشق، فلم يرد ذلك اليوم إلا بك وبكائية، مما جدد البكاء والحزن على قافلة أهل البيت .. ودفنت في مكان وفاتها بالشام .. وقبرها معروف ومشهور ويقصده الآلاف .. الربانيون لا يقاسون بأعمارهم .. وإنما بمقاماتهم .. وانجازاتهم .. ورقية التي لم تتجاوز الخامسة من عمرها وريما اقل حسب الروايات .. هي واحدة منهم ..

رقية .. نقلت لنا افجع حوادث كربلاء .. وشاركت في تسجيل أهم المنعطفات فيها:

لاحظ دورها في الخروج من المدينة .. وهي تفرش السجادة لأبيها الإمام الحسين .. عند كل صلاة.

وهي تودع الإمام الحسين وداعاً متميزاً ... وتسجل فاجعة الوداع بقلمها الصغير ..

وهي في الطريق .. سقوطها أو إسقاطها من المحمل .. وثبات رأس الحسين والمعجزة التي حدثت .. حتى عادوا إليها ووجدوها .. فتمكنوا من تحريك الرأس الشريف.

في خربة الشام .. والنهاية التي لا تنتهي .. فقد سجلت بشهادتها افجع منعطفات المأساة الحسينية .. وذلك في (٥ صفر عام ٦١ هجرية) ..

وعندما سئل الإمام الحسين عن سر إخراجها لنسائه وأطفاله معه قال:

إنا أن يراني قتيلاً ويراهن سبايا ..

ويبدو أن رقية عليها السلام أبت إلا أن تجمع بين الفضيلتين: السبي والشهادة .. فشاركت النساء السبي .. وقاسمت الرجال الشهادة.

ولم يعرف في التاريخ سابقة لتعلق ابنة بوالدها إلا جدتها فاطمة الزهراء .. وتعلقها بأبيها رسول الله .. وذلك لما تميز به الإمام الحسين من رحمة وحنو .. على الجميع وخصوصاً أطفاله ونساءه وهذا هو ترسيخ عملي لقول رسول الله: أوصيكم بالضعيفين، المرأة والطفل.

وفي مسلك الختام، ندعو أخواتنا المؤمنات بأن يجعل هذه السيدة الجليلة قدوة لهم في تربية بناتهم من اقامة الصلاة والمحافظة على أوقاتها وأن تجعل من تربيتها تربية أخلاقية حسنة ليسود جمال الأخلاق في المجتمع لتنال الأم الراحة في الدنيا والآخرة والسعادة الأبدية من هذه التربية المنهجية على وفق منهج أهل البيت عليهم السلام.

زيارة السيدة رقية بنت الإمام الحسين:

م عليك يا أبا عبد الله يا حسين بن علي يا ابن رسول الله، السلام عليك يا حجة الله وابن حجة الله، أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحاً وأديت أمانةً وقلت صادقاً وقتلت ديقاً فمضيت شهيداً على يقين لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق إلى باطل ولم تجب إلا وحده، السلام عليك يا ابنة الحسين الشهيد الذبيح العطشان المرمول بالدماء، السلام عليك يا مهزومة، السلام عليك يا مظلومة، السلام عليك يا محزونة تنادي يا أبتاه من الذي خضبك بدمائك، يا أبتاه من الذي قطع وريدك، يا أبتاه من الذي أيتمني على صغر سني، يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر، لقد عظمت رزيتكم وعلت مصيبتكم، عظمت وعلت في السماء والأرض، فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، جعلنا أمة معكم في مستقر رحمته، والسلام عليكم ساداتي وموالي جميعاً ورحمة وبركاته...

أثناء تجمع نسوي مهيب في المخيم الحرم الشيخ الكربلائي: المشاركة في المسيرات النسوية

يتميز يوم الثالث عشر من شهر محرم الحرام بسمّة خاصة تختلف عن بقية أيام هذا الشهر

المليء بالمناسبات المحزنة لقلوب شيعة ومحبي أهل البيت عليه السلام، وقضية دفن شهداء الطف التي كان للنساء فيها الأثر الكبير والصورة الواضحة والباقية على تقادم الأزمان، حيث أن رجال بني أسد كانوا في وجل من التقدم نحو كربلاء للقيام بتلك المهمة، حتى انطلقت نساء تلك القبيلة لتقوم بها في حال استمرار تخلف الرجال عنها.

وأضحى يوم الثالث عشر من المحرم يوما اختص فيه العزاء للنساء حتى أن العتبة الحسينية المقدسة تفتح أبوابها لمواكب العزاء النسوية التي باتت تقيمها النساء إحياء لها بمختلف الوسائل ومنها إقامة مجالس الوعد والإرشاد والمشاركة في المسيرات الراجلة والتشابه وغيرها من مظاهر الحزن على مصاب أبي عبد الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه رضوان أو عليهم أجمعين.

وفي تجمع عفوي للنساء في المخيم الحسيني الشريف في الثالث عشر من محرم الحرام عام ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/١/١٠م ألقى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة كلمة استهلها بتقديم العزاء لجميع النسوة المؤمنات قائلاً: أخواتي الفاطميات الزينبيات النادبات للإمام

لحسين عليه السلام في هذا اليوم الثالث عشر من محرم الحرام، عظم أ أجورنا وأجوركن باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وجعلنا من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي عليه السلام.

ثم أوضح سماحته المعاني التي تحملها في طياتها تلك المسيرات الزينبية حيث قال: إن هذه المسيرة الزينبية هي مسيرة مواساة للنبي الأعظم عليه السلام ولفاطمة الزهراء عليها السلام ولزينب الكبرى عليها السلام ومشاركة لها في آلامها ومصابها باستشهاد أبي عبد

الحسين عليه السلام وأولاده، فجزاكن تعالى خيرا على هذه المشاركة.. وطالبهن سماحته بالسعي إلى توسيع تلك المشاركة بقوله: أوصيكن أخواتي أن يكون هناك حث منكن للأخوات الباقيات للمشاركة في هذه المسيرة لتكون مسيرة لائقة بمدينة كربلاء المقدسة مدينة الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام وكذلك تليق بسيد الشهداء عليه السلام باعتبار أن هذه المدينة هي مدينته، وأن يكون الخروج لهذه المسيرات بعد استئذان الزوج لكي تكون هذه المسيرة ضخمة جدا وتشارك فيها جميع النسوة من الأمهات والزوجات والأخوات والبنات كما هو الحال في مسيرة عزاء طويريج حيث كان هناك عدد كبير من النسوة قد شاركن في ذلك العزاء.

وأشار سماحته إلى دخول هذه الممارسة ضمن إطار الشعائر الحسينية قائلاً: أما في هذا اليوم يوم المواساة لزينب عليها السلام فإننا ندعو جميع الأخوات للمشاركة في هذه المسيرة باعتبار أنها تدخل ضمن إحياء الشعائر الحسينية وإحياء الشعائر الحسينية

ومن إحياء أمر أهل البيت عليه السلام الذي حث عليه جميع الأئمة أتباعهم وشيعتهم على إحيائه كما ورد في بعض الأحاديث: (أحيوا أمرنا، رحم أ من أحيانا أمرنا)، وإحياء أمرهم جزء منه هو هذه الشعائر وهذه المواكب الحسينية والزينبية.

والمح سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) إلى بعض سمات ذلك الموكب النسوي الحسيني وحثهن على التحلي فيه بالصفات الإيمانية التي كانت تتحلى سيدة المصائب الأليم زينب عليها السلام حيث قال: وهذا الموكب الفاطمي الزينبي هو موكب حسيني أيضا، لكنه يتصف بصفة خروج النسوة في هذه المسيرات لمواساة زينب عليها السلام وتجديد العهد والولاء للإمام الحسين عليه السلام ولابد من دراسة واعية لحياة زينب عليها السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والنساء الخالدات الصالحات حتى تكون الواحدة منكن فاطمية وزينبية.



سيني بمناسبة دفن أجساد شهداء الطف سوية مواساة لزينب عليها السلام وتعظيم للشعائر

وأضاف سماحته: لا بد لكن حينما تجلسن في المجالس أن تستمتعن بإدراك ووعي وتنبؤ وفهم ما يطرح من سيرة زينب عليها السلام لحفظ سيرتها ومحاوله تطبيق ما جاء في سيرتها العطرة في حياتكن ابتداء من الآن.

وأضاف سماحته: حينما تكون المرأة بنتا فكيف تتعامل داخل أسرتها باحترام وتوقير لأبيها وأختها وكيف تتعامل مع محيطها الاجتماعي ومع بقية النسوة تعليمات وآداب الأخوة الإسلامية مع بقية النسوة من خلال ملاحظة كيف كانت زينب عليها السلام في علاقتها مع ا تعالى وكيف تميزت تلك العلاقة الإيمانية في المحافظة على الصلوات والصيام والمحافظة على أداء الطاعات والعبادات والحفاظ على الحجاب الشرعي، فمن المسائل المهمة النظر بتمعن كيف كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تحافظ على حجابها وعفتها حتى أنها في بعض توجيهاتها حينما سُئلت: ما هو خير للمرأة؟ كانت تقول خير لها أن لا ترى الرجل ولا يراها الرجل وحينما أيد النبي ﷺ هذه العبارة لفاطمة الزهراء عليها السلام فهمنا أهمية ذلك الحجاب الإسلامي الفاطمي الزينبي.

وبين للحاضرات ضرورة التمسك بالتعاليم الشرعية للدين الإسلامي والآداب والأخلاق الحميدة الواجب الاتصاف بها فقال: إن زينب عليها السلام حتى خروجها مع أخيها الحسين (ع) كان بإذن زوجها، لذلك من الواجب عند المشاركة في هذه المسيرة من أن نفهم ونعي ما هو المطلوب؟ وما الذي تريده فاطمة الزهراء عليها السلام للمرأة؟ وكيف تتكلم المرأة مع الرجال بحيث لا يكون هذا الكلام فيه إثارة؟ وكيف تكون نبرة صوتها حين تتكلم مع الرجال؟ مردفاً بأنه: لا بد للمرأة أن تأخذ من زينب مثالا للصبر والتحمل.. وأن تقف المرأة مع زوجها في الظروف الصعبة ومع أبيها وأخيها خاصة في الأحوال التي يتعرض فيها الإسلام إلى المخاطر، وقد رأيتم زينب عليها السلام كيف خرجت مع الإمام الحسين عليه السلام وأدت دورا كبيرا في نجاح النهضة الحسينية، كيف أنها وقفت تلك المواقف الشجاعة والجريئة أمام الطاغية يزيد وأمام عبيد ابن زياد، لتعطي درساً للمرأة المؤمنة الصابرة بأن تقول كلمة الحق وتدافع عنه وتكون على استعداد لتتحمل التضحيات وهذا هو المطلوب.

وأنتهى سماحة الشيخ كلمته بالمناسبة برفع مجموعة من التوصيات إلى كافة النساء لزينبيات اللواتي يردن السعي لنيل رضا ا تعالى ورضا أئمتهم عليهم السلام وسيدة نساء فاطمة الزهراء عليها السلام وأم المصائب حوراء زينب عليها السلام، سائلا ا تعالى التوفيق لجميع النسوة الاقتداء بفاطمة الزهراء وزينب الحوراء عليهن السلام. وكانت تلك التوصيات كالآتي:

- تقوية العلاقة مع ا تعالى في العبادات وأداء الطاعات واجتناب المحارم.
- جعل الأعمال خالصة لوجه ا تعالى كما كانت زينب عليها السلام.
- 3- المشاركة في النشاطات الدينية والثقافية .
- 4- حضور مجالس العزاء التي تقام من المبلغات الواعيات اللاتي يقدمن خطابا ثقافيا عقائديا فكريا أخلاقيا جيدا .
- 5- المواظبة على حضور صلاة الجماعة وصلاة الجمعة.
- 6- محاولة التأكد من صحة الروايات فيما يتعلق بقضية الإمام الحسين عليه السلام وأخذها من الكتب والمصادر المعتبرة وهذا الأمر مطلوب خصوصا من قبل المبلغات.
- 7- محاولة الدخول في دورات فقهية بالنسبة للمبلغات.
- 8- محاولة فهم ما هو المطلوب تجاه الوضع الحالي في العراق والتواصل مع المرجعية العليا في هذا الأمر.



الحياة

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الدعوات التي تريد تدمير الحياء تدميرا تاما، فمؤسسا قوعدا لملئنا ههملاماك راج يروج لها اتباع الشيطان، وهي ادعاهم أن الإنسان إنما يفعل المعاصي والآثام في مرأى ومسمع الباري تعالى ودون استحياء منه ولذلك فمن الأولى عدم استحياء المرء من إظهار تلك المعاصي أمام الناس).

وما هذه الدعوة إلا بمثابة طليقة الرحمة التي تطلق على الحياء وتفكك به، وقد تجاهل أولئك الذين يدعون إلى هذا الأمر المسائل الوخيمة التي يجربها عليهم هذا الشعار، والعقاب الذي ينتظرهم، والذي مثله أدق تمثيل قول رسول الله ﷺ: (كل أمي معافي إلا المجاهرين! قالوا: ومن لمجاهرون يا رسول الله؟ قال الذين ذنبون الذنب بالليل فيسترهم، ومن يصبحون يكشفون سترهم)، فتعسا لهم من قوم وقعوا بإرادتهم في حبال الشيطان، وطوبى لمن خالفت أهواء نفسها ووسوسة شياطين الأفس الجن، وسارت على نهج رسول الله ﷺ وآل بيته الطاهرين ﷺ وجعلت الحياء شعارا لها ولباسا.

آء محمد

وقد ساعد على هذا الأمر غياب قنوات وأساليب الإرشاد الصحيحة وطرق التربية السليمة للمرأة من قبل ولي أمرها خصوصا، لانشغاله بتوفير مستلزمات المعيشة على حساب تربية أبنائه، أو لا اعتنا بعضهم المذهب القائل أن الحياء أمر رجعي ومن بقايا الماضي المتخلف الذي ولي واندر، وهو ينادي بالتمدن والتحضّر وتحطيم كل القيود التي تعاني منها المرأة لتنتقل معبرة عن نفسها بكل حرية وجرة فتلبس ما تريد وتقول ما تشاء دون وازع من خلق أو دين.

ومن الوسائل الإعلامية الأخرى الموجهة ضد المرأة والرامية إلى تمزيق كرامتها وأنوثتها وخدش حيائها وحشمتها صناعة الأفلام الإباحية وعرضها وعرض الإعلانات التي تظهر فيها المرأة شبه عارية، وإن عملية تكرار هذه المشاهد يوميا أمام المحفل العائلي الذي يضم الآباء والإخوان ومن خلال تراكمات الأسباب المذكورة آنفاً وغياب التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي قد يؤدي شيئا فشيئا بحسبوتى شللالاتيو عايحدا بوندى نى لـ مشاهدة تلك اللقطات وغيرها أمرا طبيعيا عافشرذا نبيجاده لى دندى للالايوى لـ رجعي

بها المرأة. وقد أرادت المرأة بعد هذا التأثير إثبات وجودها وتحويل الأنظار إليها باعتبار أنها بذلك إنما تؤكد على هويتها وعلى وجودها كعنصر مهم في المجتمع، فلجأت إلى الأساليب السريعة والسهلة التي طرحها



الإعلام الضال من خلال شعارات الحرية والتمدن والتقدم والحضارة، مما أدى إلى فقدان المرأة لحيائها والذي فقد معه الدين والأخلاق والقيم الحسنة، فأصبحت المرأة تجهر بصوتها في أي مكان وبلا حياء وتسير متمائلة بلا حشمة وغير ذلك.

عند التحدث عن موضوع الحياء فإن الأنظار والأفكار لا بد أن تتجه صوب المرأة كونها أولى به من الرجل لما جاء في حديث رسول الله ﷺ ((الحياء عشرة أجزاء فتسعة في النساء وواحد في الرجال)) ولأنه عندما تنزّين به المرأة فإنها تصبح أكثر رقيا وجمالا وأنوثة، كما أنه أفضل ما ترتديه المرأة حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام (أحسن ملابس الدنيا الحياء) وعليها عدم التفریط به لأنها بدونها ستكون جسداً خاويا عارياً عن كل ما له علاقة بالأخلاق الفاضلة والقيم والأعراف الحسنة.

وقد ذهب كثير من وسائل الإعلام الضالة إلى استخدام أساليب ملتوية تصور من خلالها الحياء على أنه مبدأ متخلف ينم عن تدنٍ حضاري وعدم ثقة بالنفس وغيرها من الاتهامات والتي جعلت الكثير من النساء تقع فريسة لذلك الإعلام، خاصة وأنها ركزت على سنوات الظلم والتهميش والاستبداد والقهر التي مرت

المرأة.. وإعلامنا.. والإعلام المضاد

الناجحة في تنفيذ الرأي الآخر يعتبر أمرا غير منطقي، إنما يجب علينا أن نخلق لدى المرأة حسالة من التكيف وإيجاد البدائل الهادفة التي تمكنها من المحافظة على عقائدها وثقافتها، ويجعلها مسلحة فكريا في الرد على الهجمات الموجهة ضدها، ويتمثل هذا التكيف بعدة أمور منها:

1- التأكيد على أهمية دور الإعلام وإنه كان ولا يزال يمارس دورا رائدا في الإرشاد من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمنابر التي تصدح بالدعوة إلى الخير والصالح.

2- توجيه الدعوات إلى المثقفين وذوي الكفاءات الإعلامية الإسلاميين خاصة إلى عرض آرائهم وأفكارهم ورؤاهم لتكون سندا متينا ومساعد في عملية الرد على الإعلام الآخر.

3- البحث الدائم عن البدائل المناسبة في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على أن تتصف بصفة الالتزام بالرؤى الإسلامية.

4- توسيع نظرة الإعلام الإسلامي ليشمل مناقشة مختلف الموضوعات وفي مختلف المجالات وعدم جعله محصورا بالإعلام الديني البحت فقط.

5- تحديد الأهداف المرجوة من توجيه الإعلام بحيث يؤدي إلى بناء المرأة المسلمة القادرة على الرد وتنفيذ كل ما يعرضه عليها الإعلام الآخر، وعدم الوقوف حيا له موقف الضعيف والمستسلم.

أبو محمد الجواد

من أجل أن يحرمها من أداء دورها ورسالتها في الحياة..

هذه الأمور وغيرها أدت إلى ازدياد أهمية دور الإعلام الإسلامي في التصدي لذلك الإعلام وكشف زيفه وافتراءاته على الإسلام ومعتقداته وآرائه،



من خلال الرد عليه بالأدلة المفنفة لأرائه والبراهين المقنعة على صحة الرؤى الإسلامية،

وعدم حصر رؤية الإسلام تجاه الإعلام الآخر من خلال الحل السهل على أنه عدو ويجب مقاطعته، بل يجب بذل الجهود في الوصول إلى الطرق والأساليب الإعلامية الرامية إلى الرد عليه.

وإذا أنعمنا النظر في اهتمام الإعلام الآخر بالمرأة نجده يسعى إلى التحكم بصياغة مستقبلها وتحويله إلى غير ما يريد الإسلام، وبالتالي فإن سياسة الانعزال وعدم السعي لإيجاد البدائل

وحسب، وأن الإسلام يحرمها من استغلال إمكانياتها في التقدم والرقى، وجعل تلك الإمكانيات منحصرة في الاهتمام بشكلها الخارجي وتجميله من أجل لفت انتباه الآخرين، مما يؤدي إلى خلق فراغ فكري لدى المرأة المسلمة، وتهميش دورها في الحياة، بينما في حقيقة الأمر فإن الإسلام يجعل من

جمال المرأة أداة لإظهار كامل أنوثتها، بينما يريد الإعلام الغربي المضاد أن يجعل المرأة تركز على الاهتمام بجمالها على أنه غاية في حد ذاته

أن الكثير من وسائل الإعلام المضادة تحاول خلق آثار سيئة على شخصية المرأة المسلمة وبمختلف الأساليب والتوجهات من أجل إحداث تغيير كامل في مواقفها وقناعاتها تجاه شخصيتها والمعتقدات التي تؤمن بها ودورها في بناء المجتمع. ويتركز دور الإعلام المضاد في عملية التغيير هذه بعدد من الأمور أهمها:

1- السعي الحثيث من أجل أن تفقد المرأة المسلمة هويتها الإسلامية، من خلال إظهار المرأة الغربية على أنها النموذج المثالي، ويتمتع بالحرية الكاملة وتمارس أدوارها دون تقيد بتقليد أو تشريع معين.

2- محاولة الإعلام الغربي تصوير حالة المرأة في ظل الإسلام على أنها جسد



النور الوقاد

قصيدة في رثاء الإمام السجاد

عجباً العين كيف لذرقاً
فمصائبه قد هداً أملاك السـ
قد كان خير محدث ومؤدب
ماذا أقول بـ زاهد متعبد
من آل طه ذي المكـارم والآلى
ففضائل شـهدت بـها أعداؤه
وشـجاعة وسماحة وفصاحة
ماذا أقول بـ ناصح يهدي العدا
كم للأنام مبـينا أخطاءهم
لكن عمى ران القلب فصددها
ماذا أقول بصـابـر لم تتدمل
ذاك الذي عرف الندى من كفه
كم أبـصرت عيناؤه في يوم الطفـو
أهلوه صرعى بـ العرا ورؤوسهم
لهفي عليه يرى أبـاه مقـطعاً
وغدا يسـاق سليل آل محمد
ونسـاؤه بالسـوط تضرب يا له
أحـزانه لم تنقـطع طع يوماً ولا
لكنما هو شـواهد أنهم في أنهم
قد راح ينشـرد دين طه جده
فأبـصرت على أبـناء هند أن ترى
حقـة دأقـديم أورثوه جميعهم
دسـوا إليه السـم ظننا منهم
وبقـتله يصفو لهم أمر الرئـا
راموا لنور الحق يخبـروا إنما
خسـى الوليد وهل ترام حميدة
وسـما علي بـن الحسنين، وعلمه

يحيى الفتلاوي



قف كي ترى

قف كي ترى
قف كي ترى
فلقد رأيت بكربلا
عرش الإله مجدلاً
ورأيت أقماراً لآل محمدٍ
صاغت لنا عقد الوفاء مؤطرا
قف فالثرى في كربلاء مقدسٌ
به كليمٌ أف خر لأنه قد أخبرا
أن الحسين على الثرى
قف كي ترى
دمعاً لأحمد والمسيح وفاطمٍ
وليريم
نهرأ جرى
قف تسمع الرب الجليل مخاطباً
أفلاكه أملاكه
صلوا على خير الحسين وكبروا
فلقد أمرتكم لأدم تسجدوا
كي تعلموا أن الحسين
بنسل آدم قدراً
ولقد أمرت الخلق
في صلواتهم أن يسجدوا
كي يعلموا أن الحسين هو الذي
سن السجود وعفرا
لي تخفض الخلق الجبـاء
لدى السجود ولكل عضوٍ
من حسين مسجداً
سل منحراً سل خنصرأ
قف كي ترى
ما الصوم

ما الصلوات في عرصاتها
ألا بقايا قطرة من منحـرٍ
ألّف نهر من صلاةٍ
أو صيام فُجراً
قف كي ترى
أن الحسين بكربلا
واليوم جنت لقبره
سعيأ به متوسلا
فصم الصيام لصومه
بنحره قد خط عهد أف
حبرأ أحمرأ
قف كي ترى
فحسين رب العرش
دينأ قدراً

جعفر البازي

الحرية الحقيقية

المحمدية: فيظهر الضح ليلة الزفاف، غير مبال بالحدود الشرعية، بإحضاره الفرق الموسيقية، وعرض مفاتن لمن ستغدو زوجة أبدية.

يعيش بعضنا أشد حالات الحزن والتبرم، إذا فاتته حلقة من حلقات مسلسل تلفزيوني، كان يتابع أحداثه ليلة إثر ليلة، ويقطع له وقتاً إلزامياً من وقته: ولا يشعر حتى بمسحة حزن، إذا فاتته الصلاة الواجبة!

وهنا سؤال يطرح نفسه... أهذه مظاهر حرية حقيقية؟ وهل الغنى عنها تخلف وثقافة سطحية؟ أليس يجدر أن نحاسب أنفسنا، على ما فاتنا من واجبات الصوم الصلاة، لنؤدبها بإحساس داخلي في وقتها دون قوت، كي نشعر أننا نعيش في عمق بحار الحرية، حين تحط عن كاهلنا الذنوب المتركمة الظاهرة والخفية.

حيدر المنكوشي

في اعتقاد البعض منا، بأن العيش في منأى عن الأحكام والسنن الإلهية، هو أعلى مسميات الحرية.. وليس يدري أنه يعيش أدنى الحالات الحيوانية.

يتبرم بعضنا من الاستئذان بسنن الصفوة من خير البرية، ويظنها وضعت في سجن الانقياد والعبودية، وضيق عليه الحرية.. والحال أنها وضعت في محمية، تقويه كل الشرور الدنيوية، والأخروية.. ومهدت له حسن قاء ذو النعم السخية.

يلازمنا بعض الأحياء شعور بالنقص، حين نرى مالكا متاع الدنيا، ولا نملكه... لكننا لا نستشعر النقص بينما نرى رجلاً (صدقوا ما عاهدوا) (عليه) فوصلوا لأسمى المراتب الإيمانية!..

بعضنا يسعى جاهداً، وبكل ما يملك من قوى ظاهرة أو خفية، لإحياء سنة (مستحبة) نبوية، فيما يدخل نفسه في محرمات شرعية، ويتجاوز حدود السنة

ظاهرة البكاء عند الإمام زين العابدين عليه السلام



بشرى تراب طاهر، مشفوعاً بتأوهات خالصة أرادت وتريد أن تواجه الظالم بأفصح ما يكون التعبير عن الرفض والغضب المقدس وأقدس ما يكون الإفصاح عن الثورة والتمرد. إنه سلاح ماض لكشف الجرم الكبير وفضحه والدعوة لقطع اليد التي نفذته، وأمام من؟ وبدموع من؟ بدموع النائر المضجوع الذي لم يستطع الاستشهاد في اليوم العظيم، لمرض أفعده، وعلة ما كان يستطيع الوقوف على قدميه سببها، فشأت إرادة أن تحتفظ به ليكشف خيوط الجريمة الكبرى وهو يبكي وينشج ويقول:

وهن المنيايا أي واد سلكته عليها طريقي أو علي طريقها وكلا الأقي نكية وفجعة وكأس مرارات ذعفا أذوقها (من ندية طويلة له: انظر الصحيفة الخامسة السجادية للسيد محسن الأمين دعاء: ١٠٩) ثم يختتمها بدعاء دامع حزين: يا نفس حاتم إلى الدنيا سكوك؟ وإلى عمارتها ركونك؟ أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك؟ ومن وارثه الأرض من الألف؟ ومن فجعت به من إخوانك؟ ونقل إلى الثرى من أقرانك؟ فحاتم إلى الدنيا إقبالك، وبشهواتها اشتغالك وقد رأيت انقلاب أهل الشهوات، وعانيت ما حل بها من المصيبات... (البلد الأمين الكنعني: ٣٢٠، والصحيفة ٢٩: ٤).

نعم، إنه البكاء الهادف، والنشج المدوي، والدموع الناطقة، إنه رسالة صامته شديدة اللهجة صارخة الاحتجاج، محبوبكة الممتن، متينة السند.. إنه بكاء أفعه أهل زمانه وأعلمهم وأروعهم وأتقاهم، حفيد النبي، وابن سبطه، المضجوع بقتله، الشاهد على دمه، حامل رسالته ومبلغ أمانته ووصيه ووريثه والداعي إلى حقه.. إنه بكاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

مختار الأسدي

كان يطيل سجوده وبكاءه على التراب الذي احتفظ به من ثرى قبر والده ومسحه بخاتمه الذي أصر على لبسه والمحافظة عليه مع الشعار المنقوش عليه والذي كان يردده: خزي وشقي قاتل الحسين بن علي (الكافي: ٦: ٤٧٤، عيون أخبار الرضا: ٢: ٥٦) تكون رسالة البكاء أكثر تعبيراً وأمضى أثراً في إذكاء الوجدان المعذب والضمير الحي وتفجيرهما ضد الظلم والظالمين.

٥. أما حين يمتزج البكاء مع الدعاء، وتكامل لوحة الرفض المقدس عبر العاطفة والفكر، وعبر العقل والقلب، يكون الهدف من البكاء أكثر تجلياً وسطوعاً، وهذا ما كان يلاحظ عند الإمام وهو يختر ساجداً على حجارة خشنة في الصحراء يوماً ويشهق شهيقاً مرارداً: لا إله إلا حقاً حقاً.. لا إله إلا تعبداً ورقاً.. لا إله إلا إيماناً وصدقاً.. ثم يرفع رأسه وإذا بلحيته ووجهه مخضبان بدموع عينيه، فيقول له أحد أصحابه: أما أن لحزنك أن ينقضني، ولبكائك أن يقل؟! ويأتيه الجواب المار الذكر، ليكون دالة معبرة عن حزن ليس كمثله حزن، وبكاء ليس كمثله بكاء... إنه بوضوح كامل حزن على رمز مقدس بكت عليه أهل الأرض وملائكة السماء، وليس حزن ولد على أبيه قط، وإنه حزن على فجعة بدين، أي أنه حزن على دين مضيع صيره الصبيان لعبة يعبث بها غلمان بني أمية، ودمية تتلاقفها أكف أحفاد أبناء الطلقاء... إنه باختصار شديد، رسالة صامته شديدة خراص نابيه بقطايد روع ومودم بجهلدا مشحون بعواطف البكاء النبيلة ممزوجة

الفترة السليمة، من خلال دموع ساخنة ونشج صادق لا يمكن تفسيره ببساطة على أنه مجرد عواطف فائرة على فجعة مرت وكارثة حلت، لا سيما وأنه من إمام يعرف أكثر من غيره القضاء والقدر وحتمية الموت وطوارق السنن...

٢. استثمر جميع المواقف والمناسبات التي تذكر الناس بالجريمة الكبرى التي ارتكبت بحق سبط النبي وسيد شباب أهل الجنة، وعبر بكاء حار صادق يتفجر أمام قصاب مثلاً يذبح شاته فيسقيها ماء قبل ذبحها أو أمام ضيف فقد عزيزاً فغسله وكفنه وأعلى مائدة إفطار يقدم فيها الماء للعطاشى والضاثنين ويكون شعارها مثلاً: شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني

أو سمعتم بذيبح أو قاتل فاندبوني وغير ذلك مما كان يذكر بتجاوز الحدود، وقساوة القلوب، أي قلوب القتلة التي كانت كاللحجارة أو أشد قسوة، وهذا يعني تركيز الشعور بالآثم الكبير الذي ارتكب في طفوف كربلاء والذي صار عنوانه: اللهم العن أمة قتلتك، والعن أمة ظلمتك، والعن أمة شايعت وبايعت على قتلك، والعن أمة سمعت بذلك فرضيت به!!

٣. إيها السلطة الحاكمة وعيونها وأزلامها ومرزقتها أن المفجوع ليس لديه إلا البكاء، وأنه ليس عملاً جرمياً يبرر للسلطة اتخاذ إجراء قمعي لمواجهته، فكيف إذا كان المفجوع بأكيا فعلاً وليس متبأكيا، كما هو حال الإمام!!

٤. وحين تختلط دموع البكاء مع تراب قبر المتوفى، وهو ما كان يفعله الإمام حين

في الجو الإعلامي الأموي الماكر، ومن هذا الفضاء الملبد بكل تهويمات التضليل، والتكتم والتعتيم على أعظم ثائر وأعظم ثورة أرادت أن تعيد الحق إلى نصابه، وتستنهض الضمائر الميتة، وتضحية قل نظيرها في التاريخ البشري انتصاراً للدين المضيق والحدود المستباحة، كان الإمام السجاد يواجه أحد خيارين:

الأول: هو المواجهة العلنية الصريحة، والتنديد المباشر بإجراءات السلطة الحاكمة وفضحها، أي إقدامه على عملية استشهادية أخرى تلحقه بأبيه وإخوته، لا تكلف خصومه أكثر من ضربة سيف واحدة لا يتردد عن القيام بها جلواز واحد من جلاوة السلطة يتقرب بها إلى الأمير، دون أن يرف له جفن أو يحاكمه ضمير، وفي أمة ميتة لم يبق فيها للدم حرمة ولا للتضحية معنى أو صدق..

وبالتالي إيقاف أو إنهاء الدور الرسالي المهم الذي يسعى الإمام السجاد إلى تحقيقه من خلال كشف تلك الغيوم وتبديدها...

والثاني: هو الصبر على ذلك الضيم أو الحيف الذي شمله مع عمته العقلية زينب وتمرير المرحلة بالعض على الجرح بنية مواصلة مراحل الكشف المطلوبة في كل عملية تغييرية يراد لها أن تعيد الأمة المضللة إلى وعيها، أو تعيد الوعي إلى الأمة المغلوطة على أمرها، المسلووبة إرادتها المغيب ضميرها، وفي ذلك الهوس الإعلامي الصاخب، والمناخ السياسي الملوّث.

من هنا اختار الإمام طريقاً أو منهجاً يحقق له هذا الهدف الكبير دون المساومة على مبادئه أو التضريط بها، أو القفز عليها، فاختار طريق البكاء أولاً، ثم طريق الدعاء. وعن طريق البكاء هذا المشفوع بالدعاء طبعاً، استطاع الإمام أن يحقق الأغراض التالية:

١. تفرغ أو استنهاض الضمير النابض في الأمة والذي لم يمت بعد، أي مخاطبة

يعتبر الشيخ صالح الكواز من أبرز شعراء عصره وأدباء دهره، وكان على جانب عظيم من الفضل والتضلع في علمي النحو والأدب.

هو أبو المهدي الشيخ صالح بن المهدي بن الحاج حمزة، عربي المحدث يرجع في الأصل إلى قبيلة (الخضيرات) إحدى عشائر شمر المعروفة في نجد والعراق، وأمه من أسرة آل العذاري المعروفة بالفضل والأدب، وكانت ولادته سنة ١٢٣٣ هـ، ووفاته في شوال سنة ١٢٩٠ هـ كان يسكن محلة (التعيس) إحدى محلات الحلة الشمالية، ويقوم صلاة الجماعة في أحد مساجد الجباوين بالقرب من مرقد أبي الفضل ابن طاووس وللناس أتم وثوق في الانتماء به. ومما يدل على سمو مكانته إقامة مجلس

العزاء والفاتحة له من قبل العلامة الكبير السيد مهدي القزويني. وقد رثاه نخبة من فطاحل شعراء عصره وفي مقدمتهم الشاعر المشهور السيد حيدر الحلي. كان مع رقة حاله وضعف ذات يده يحمل بين جنبه نفساً أبية تفيض عفة وشرفاً وعزة وكرماً، متعففاً عما في أيدي الناس قانعاً بما قدر له من الرزق متفرغاً عن الاستجداء بشعره، كان على ما فيه من الظرف ناسكاً ورعاً متهجداً يحيي أكثر ليا له بالعبادة فطابق اسمه مسماه، لطيف المحاضرة حاضر الجواب سريع البديهة لطيفاً في كل فصل وباب. من شعره في أبطال الطف:

من أدباء الطف

هم القوم توام للعلاء وليدهم وناشئهم للمجد أصدق صاحب إذا هو غنته المراضع بالثنا صغى أنسبها بالمدح لا بالمخالب ومن قبل تلقت الأذان يهزه نداء صريح أو صهيل عجا جارة فقصد عرفتهم قصبهم بالمضارب بها ليل لم يبعث لها العتب بعاث إذا قزط الكس لان قول المعاتب فحاشاهم صرعى ومن فتياهم بهم قناد أحاط العتب من كل جانب بنفسي هم من مستبينين كسروا جفون المواضي في وجوه الكتائب وصالوا على الأعداء أسودا ضاروا بعوج المواضي لا بعوج المخالب تراهم وان لم يجهلوا يوم سلمهم أقتل ظهوراً منهم في المواكب

هل الحسين عليه السلام في الخطاب الشيعي رجل حرب وعنف؟!

﴿﴾، فهو كذلك في البحوث الكلامية، كما هو كذلك في النصوص الواردة عن الرسول ﴿﴾ وأهل بيته ﴿﴾ وهو كذلك في أدبيات الشيعة في الشعر والنثر والثناء والمدح والقصة والمسرحية، وهو كذلك في محافل العزاء والندب وفي مواكب اللطم والنشيد.

فليس الحسين ﴿﴾ في ثقافة التشيع رجل حرب أو عنف، بل كان ضحية العنف والقسوة والجور التي كان يتسم بها أعداؤه ومناوئوه، هذا لو كان المراد من العنف هو العدوان، ولو كان المراد من الحرب هو البغي أو التعسف وإحراق الحرث والنسل، فلم يكن الحسين ﴿﴾ كذلك، فهو لم يخرج أشرا ولا بطرا، ولم يكن مفسدا ولا ظالما، وإنما خرج طلبا للإصلاح ودفاعا عن حقوق المحرومين. وهنا تجدر الإشارة إلى أمر وهو أن مفهوم العنف ليس من المفاهيم المستبعدة على أي حال لو كان معنى العنف هو الشدة، فالعنف بهذا المعنى يتسم بالقبح لو كانت غايته العدوان والبغي ولو كانت وسيلته التعسف، وهو يتسم بالحسن لو كانت غايته درء الظلم والدفاع عن الحق والانتصار للمظلوم، ولو كانت نتائجه إشاعة الفضيلة والعدالة ووسيلته الاقتصاص من الظالمين دون حيف وإسراف.

فالعنف لو كان بمعنى الشدة فالحسين ﴿﴾ كان شديدا ذاتا شديدا على أعداء الذين لا يفهمون لغة الحوار ويمعنون في بخس الناس حقوقهم، ويستلذون بسماع أناتهم وآهاتهم، ولا يرون لدمائهم حرمة ولا لمقدساتهم أي تقدير.

مثل هؤلاء تكون مودعاتهم سفاهة، ويكون الغضب عنهم مماثلة للظلم ومساهمة في استفحاله وتجذره، وأنا استغرب من ثقافة تبنّي أسلوب السلم والمودعة مع خمة لا ترضى إلا أن يكون عبدا لهم خولا صاغرين مرغمين، فهي تبنّي ذلك لا لنشء سوى الاستحاش من مفهوم العنف بعد أن قنعه الآخرون بقناع قبيح سعيهم منهم في تخدير الأمة وفصلها عن رموزها.

الشيخ محمد صفور

على جذوع النخل وسمل عيونهم، كما كان ينكر عليهم حرمانهم للفقراء من حقوقهم وعطائهم.

وكان الحسين ﴿﴾ مصلحا يهدف من نهضته والمواقف التي سبقته نهضته إصلاح ما انحرف من مسار الأمة عن لخط الذي رسمه رسول الله ﴿﴾، فكان يأمر بما معروف ينهى عن المنكر، ويسعى لأن يسود بين عباد الله العدل والقسط، وينكر على بني أمية سياسة التضييل والتجهيل وإشاعة الرذيلة وإثارة الفتنة.

المحور الخامس: كان الإمام الحسين ﴿﴾ نبيا كريما عزيزا تسامت نفسه عن الخنوع والخضوع لجبروت بني أمية وظغيانها، فلم يكن يرضى لنفسه الذل والهوان، كان شجاعا مقداما صليبا في عزمه شديدا في ذاتها، لم ترهبه سلطات الجبابرة، ولم تثنه عن موقفه عدتها وعتاها، وكان في ذات الوقت رحيمًا رؤوفا بالمستضعفين والمحرومين مشفقا حتى على من يشهر السيف في وجهه خوفا من بني أمية.

المحور السادس: كان الإمام الحسين ﴿﴾ مظلوما مضطهدا قد مارس معه بنو أمية كل ألوان الظلم والتعسف، فقد قتلوه أشنع قتلة عرفها التاريخ بعد أن جرموه من الماء فكان ظامئا يتلظى عطشا وجوعا، وبعد أن قتلوه مثلوا بجسده وأوطأوا الخيل صدره وظهره، فكسروا أضلاعهم وهشمو عظامه، ثم طافوا برأسه حواضر الإسلام، وسبوا نساءه وبنااته وأخواته بعد أن قتلوا بمرأى من أولاده وأطفاله وإخوته، وأشعلوا النار في مخيمه، وسلبوا أمواله وثيابه.

فكان الحسين ﴿﴾ شهيدا، وكان الحسين ﴿﴾ غريبا، وكان مظلوما مضطهدا، وكان مكروبا حزينًا، فهو عبرة المؤمنين وسلوة المعدّبين، والوهج الذي ينبعث في قلوب المناضلين، والسراج الذي يستضيء به الباحثون عن الحرية والكرامة، والمنهج الذي يسلكه المصلحون الطامحون في العدالة والقسط، وهو بعد ذلك صراط في أرضه، وحجته على عباده، ومصباح الهدى والعروة الوثقى وسفينتنا النجاة.

هكذا يعرض الخطاب الشيعي شخصية الحسين بن علي

السؤال: هل تعتقدون أن طريقة عرض الإمام الحسين ﴿﴾ للعالم من قبل الشيعة ساهمت في تكوين صورة لدى الآخرين تمثل الإمام الحسين ﴿﴾ كرجل حرب وعنف؟

الجواب: لو استقرأنا الخطاب الشيعي فيما يتصل بعرض شخصية الإمام الحسين ﴿﴾ لوجدناه يتمحور في مجموعة من المحاور:

المحور الأول: إن شخصية الإمام الحسين ﴿﴾ شخصية إلهية تتحلّى بكل سجية تحلّى بها الأنبياء والأولياء، تختزن كل ملكة كان عليها نجباء أولادها، وقد منحها العناية الإلهية العظمة والظاهرة فكانت مبرأة من كل نقص وعيب، لذلك فهي في فلك الحق تدور معه حيث ما دار لا تكاد تشط عنه في فكر أو شعور أو قول أو سلوك.

المحور الثاني: إن شخصيته قد أهلتها الإرادة الإلهية للريادة والقيادة ومنحتها منصب الإمامة فليس لأحد من أفراد الأمة أن يعصي لها أمرا أو يسلك غير الطريق الذي رسمته، فسياسة شؤون هذه الأمة كانت حقا لهذه الشخصية وتدير أمورها كان بهمة هذه الشخصية، من هنا كان التجاوز لهذا الحق ضللا ومكابرة لإرادة الله خلقه.

المحور الثالث: إن الإمام الحسين ﴿﴾ كان من الدعاة إلى الله وكان حريصا على أن يعبد الله في أرضه وأن يكون لدين كله لله فكان واعظا ومرشدا ومعلما لأحكام مفسرا لكتاب الله وسنة رسوله ﴿﴾ وكان يحث على الخير ويحذر الناس على التحلي بمكارم الأخلاق.

المحور الرابع: كان الإمام الحسين ﴿﴾ ثائرا ومناضلا ومصلحا، كان ثائرا على كل مظاهر الظلم والاستبداد والاستتار، فكان يأبى على بني أمية تعسفهم وسفكهم للدماء المحرمة، واستنثارهم بمقدرات الأمة، واستبدادهم بإدارة شؤونها على غير أهلية، وتمكين صبيانهم وفساقهم من رقاب المسلمين، فكان ينكر عليهم قتلهم للأخيار والأبرياء والتمثيل بأجسادهم وصلبهم

كيف نتقرب إلى الحسين عليه السلام

إذا كنا جميعا بحاجة إلى الحسين، فإن علينا أن نطرح على أنفسنا هذا السؤال: كيف نتقرب إلى الحسين؟ والجواب على ذلك يأتي من إدراك حقيقة بسيطة هي: أن الحسين حارب من أجل قضية.

فهناك شيء ما كان الحسين يدافع عنه، ويحاول تحقيقه.. وأنه كان يسعى في حسياته، ويطالب، ويلج لكي يأتي إليه الناس - جماعات أو فرادى - ليعاونوه على تحقيق ذلك الشيء.

فهو لم يكن هدف نفسه. أي أنه لم يكن يريد تحقيق رغباته الخاصة من وراء ثورته.

أنه كان ثائرا، ولم يكن تاجر ثورة. ونداءاته: هل من ناصر ينصرنا؟ لم تكن نداءات استغاثة لتنفيس الكرب، وإنما كانت نداءات ثائر يطلب النصر لأهله.

وإذا كان الحسين كذلك.. فإن أبسط القواعد المنطقية تقول: أن التقرب إلى الشخص إنما يتم عبر التقرب إلى

أهدافه، فالتقرب إلى الرئيس إنما يكون بالتقرب إلى أهدافه، وتحقيق أغراضه، فبمقدار ما ينفذ الشخص من رغبات الرئيس يكسب عطفه، ورضاه وتأييده. فالوزير يكون مقربا إلى الرئيس أكثر من (الحاجب) لأن الوزير يحقق رغبات أكثر مما يحققها الحاجب.

وهكذا فإن التقرب إلى الشخص يكون بالتقرب إلى تحقيق طلباته، أو على الأقل محاولة ذلك.

فماذا كانت رغبات الإمام الحسين؟ وعمن كان يفتش في صحراء العراق؟ هو جيبينا على ذلك بقوله: (ألا ترون إلى الحق لا يعمل به؟ وإلى الباطل لا يتناهى عنه؟).

فهل تريد أن تخطو إلى الحسين بخطوات؟

كل صباح أن تصبح أن تصف إلى جانب الحق: نصرة مظلوم. قضاء حاجة مضطر، إنكار عدوان، مساهمة في مشروع أنساني، مقاومة ظغيان وغير ذلك.

التقرب إلى الحسين يكون بتطهير

الذات من دواعي الضعف المحيطة بها، إن علينا أن ندرب أنفسنا على عشق الحق والخير، حتى ترخص عندنا الأموال والأعراض في سبيل تحقيق ذلك.

إن الإنسان الذي يقدم التضحية بنفسه في سبيل الحق، وفي سبيل العدل، وفي سبيل الحرية، وفي سبيل الأرض، وفي سبيل الإنسان، وفي سبيل الاستقلال، إنما يتحول إلى رفيق للحسين، ومن ثم يصبح جزءا من التاريخ الذي لا يمكن القضاء عليه.. إذا لبست رداء التضحية من قوه.

أن عملية تطهير الذات صعبة جدا، ولكنها مسبوقة بما عمله الإمام الحسين، وأصحابه ولا يمكن أن نكون

زاد الآخرة

قال الزهري: رأيت علي بن الحسين ﴿﴾ في ليلة باردة مظلمة وعلى ظهره دقيق، وهو مشي فقلت: يا بن رسول الله، ما هذا؟

قال ﴿﴾: -أريد سفرا اعد له زادا أحمله إلى موضع حريز (كي لا أرد هناك خالي اليدين).

لت: -يا بن رسول الله! هذا غلامي يحمل عنك.

فلم يقبل.

فقلت: -أنا أحمله عنك فإنني أرفعك عن حمله.

فقال ﴿﴾: -لكنني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي

ما أرد عليه أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركنتي.

رأه الزهري بعد بضعة أيام فقال له: -يا بن رسول الله! لست أرى

لك ذلك السفر الذي ذكرته أخرا!

قال ﴿﴾: -بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكن الموت وله

كنت أستعد إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام

وفعل الخير (بحار الأنوار ج 4 ص ٦٥).

حسينيين إلا بذلك. أن يكون لنا هدف سام نضحي من أجل تحقيقه.

بشار الموسوي

وأوحى ربك إلى النحل

ومضات

الكرم يجسد ثورة الإمام الحسين

إن مواكب الطبخ وإكرام زوار الإمام الحسين تمثل قيمة إنسانية مطلوبة في المجتمع فإنها قيمة نبعت من ثورة الإمام الحسين وتأصلت وأصبحت من القيم العشائرية في المجتمع فهناك الكثير من الروايات التي تحبب طعام الطعام وإفشاء تلك القيمة في المجتمع حتى أصبحت عرفاً دارجاً لدى الشيعة خاصة والمسلمين عامة فترى على سبيل المثال إن من مات لديه شخص فإنه يطعم الطعام ويرجو أن يبعث ثواب ذلك إلى روح الميت، كذلك نجد إن المسلمين يزورون المقابر مستصحبين معهم مختلف أنواع الطعام من فواكه وغيره ويوزعونها بغية تحصيل الثواب لميتهم، وقد أكدت الروايات على استحباب ذلك حتى وإن كان المعطى له غني. يذكر المحدث القمي في (الكنى والألقاب) المجلد الثالث رجل سمه عبد بن جدعان يسكن مكة وكان الرسول جالساً مع مجموعة من الأصحاب وعلموا بوفاة يد بن جدعان فقال النبي: (إن النار لا تمس سد عبد بن جدعان) قالوا: لماذا يا رسول الله؟ قال: (لأنه كان يحب طعام الطعام).

الشيخ حبيب الكاظمي

يجب عليها التمييز بسرعة أثناء طيرانها من أجل البحث عن غذائها بين الزهور. والنحلة عندما تشاهد فيلم فيديو، فإنها لا ترى إلا صوراً ثابتة، لأن سرعة الرؤية لديها أكبر من الإنسان، ولذلك فإن الصور المتتالية والتي لا تميزها أعيننا فنراها وكأنها تتحرك، فإن النحلة تميز هذه الصور صورة.

حيث تحتوي عين النحلة على أكثر من ٣٠ ألف عدسة ضوئية فائقة!! مما يجعل النحلة ترى أفضل منا بكثير، ويحاول العلماء اليوم صنع كاميرا بعدسات تشبه عين النحلة، ولكنهم يفتنون عاجزين أمام روعة التصميم الإلهي المحكم لهذه العين.

ويقول البروفيسور (لي) أحد مصممي العين الاصطناعية التي حاول من خلالها تقليد عين النحلة: (إنني كم أود أن أفهم كيف تستطيع الطبيعة تكوين طبقة فوق طبقة من البنى الكاملة المنظمة بدون الحاجة إلى تقنية دقيقة ذات تكاليف باهظة [www.bbc.co.uk]).

إن الجواب نجده في قول الحق تبارك وتعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخُلِقَ شَيْءٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ذَلِكَمُ الْمَوْلَى رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

في دماغ النحلة الذي لا يزيد حجمه عن رأس الدبوس أسرع المعالجات، حيث تبلغ سرعته تريليون عملية في الثانية، فالنحلة لا يمكنها أن تتعلم كل هذه التقنيات الهندسية المعقدة، وعلى ما يبدو أن في دماغها برنامجاً متطوراً يساعد على أداء عملها.

هذا ما يقوله العلماء، وهذا ما أكدته القرآن عندما سمي هذا السر الذي يبحث عنه العلماء (الوحي) يقول تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونٍهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل ٦٨-٦٩]: لنقرأ نسبح ...

يقول العلماء إن النحلة تستطيع القيام بمليون مليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، وهذا يعد أسرع من أي جهاز كمبيوتر في العالم [Byte Magazine October 1992]

لقد وجد العلماء أن النحلة تستخدم الأشعة فوق بنفسجية للرؤية، وهذه الأشعة تتميز بأن موجاتها قصيرة، لذلك تستطيع النحلة الرؤية بشكل أسرع بكثير من الإنسان، لأنه



المتعلمون أطول الناس أعماراً

وأوضح تقييم الدراسة أن متوسط عمر من تلقوا تعليمًا عاليًا ارتفع بواقع عام ونصف العام في ثمانينيات القرن الماضي، في حين ارتفع متوسط عمر من تلقوا تعليمًا منخفضًا خلال نفس الفترة بواقع نصف عام فقط.

ويتوقع الباحثون أن يصل متوسط عمر المتعلمين، ممن ولدوا في عام ١٩٧٥ إلى ٨٢ عاماً، في حين يتوقعون أن لا يتجاوز متوسط عمر الأشخاص من نفس الشريحة العمرية، الذين لم يحصلوا على تعليم عال ٧٥ عاماً فقط.

يقول (ديفيد كوتلر) المشرف على الدراسة والباحث في جامعة هارفارد: كنا نأمل في القول إن الجميع يستفيد من ارتفاع متوسط العمر، لكن الحقيقة ليست كذلك، أما (إلين ميرا) إحدى القائمات على الدراسة، فقالت: من المحزن ألا يتغير متوسط العمر في المجموعات الأقل تعليمًا، في حين يرتفع بشكل كبير لدى مجموعات أخرى.

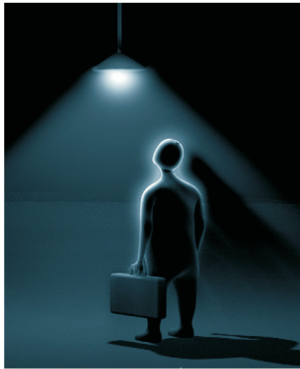
وقال الباحثون إن أحد أسباب ارتفاع متوسط عمر الحاصلين على تعليم عال يتمثل في انخفاض معدلات التدخين بينهم، الأمر الذي يقلل من فرص الإصابة ببعض الأمراض مثل سرطان الرئة وأمراض القلب.

لقد جعل الإسلام العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما خبر بذلك نبي الرحمة ﷺ ولذلك فإن تبارك وتعالى يقول: عَالِمٌ الدِّينِ أَمْنًا مِّنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَالَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ خَيْرٌ [المجادلة: ١١].

فكل إنسان مهما بلغ من القوة أو النفوذ أو الشهرة أو جمع المال فإن هذه الأشياء تزول فعندما يكبر الإنسان يهرم ويضعف وتذهب قوته، وعندما يتعرض لخسارة مادية فإن أمواله يمكن أن تذهب، وكما رأينا من إنسان مشهور زال عنه بريق الشهرة وقد يموت منتحراً!! ولكن الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يزول هو العلم! فلم نسمع عالماً ذهب علمه، ولذلك فإن العلم هو وسيلة لزيادة العمر سخرها لمن كتب له طول العمر!!

وقد أثبتت دراسة حديثة (وفقاً لمجلة فوكوس الألمانية) أجراها باحثون أمريكيون أن متوسط عمر الإنسان له علاقة بمدة التعليم التي قضاها في حياته، فأصحاب التعليم العالي يتمتعون بعمر أطول ممن قضاوا فترة قصيرة في التعلم.

ومن المعروف أن هناك علاقة قوية بين ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة متوسط العمر، وتعود خلفية ذلك إلى قدرة الأثرياء على التمتع بمنتجات نوعية تحافظ على صحتهم بشكل أفضل، كما أنها توفر لهم حياة يومية مريحة.



أوراق يانعة

من روائع أمير المؤمنين

أربع القليل منها كثير:

النار، النوم، المرض، العداوة.

أربع تشين الرجل:

البخل، الكذب، الشر، وسوء الخلق.

أربع من أعطيهن فقد أعطى

خير الدنيا والآخرة:

صدق حديث، وأداء أمانة، وعفة بطن، وحسن خلق.

أربعة تدعو إلى الجنة:

كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبر الوالدين،

الإكثار من قول لا إله إلا الله.

أربعة لا ترد لهم دعوة:

الإمام العادل لرعيته، والولد البار لوالده، والوالد البار لولده، والمظلوم

الهلال والنصوص المنشورة في النشرة بإسرها أصحابها قد لا تلتزم بالضرورة توجه العتبة الحسينية

www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email: non_annashr@yahoo.com

الأحرار
نشرة أسبوعية تصدر عن شعبة

النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف: ٢٢٥١٩٤ مباشر - بناية: ٢٢١٧٦٦ داخلي ١٧١

الإشراف العام: السيد محمد حسين العميدي
المسؤول الإداري: حسين صادق
هيئة التحرير: حسن الهاشمي، يحيى الفتلاوي
التصميم والإخراج الفني: محمد الكلابي
المراسلون: علاء الباشق، ذوالفقار الشريفي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
التصوير الفوتوغرافي: عمار الخالدي، رسول العوادي